

التاريخ 05/02/2005

العدد 10012

الصفحة 18

# السفير

صوت الذين لا صوت لهم

الثقافي

## كليبرغ وبيضون.. حصيلة جولة



(وائل اللادقي)

بيضون وكليبرغ

نقاط شبه ام ان لكل مدينة رغم شبهة التشابه مسارا ومصيرا ومختلفا. انتهت الحرب في ألمانيا فهل انتهت في لبنان. لماذا «الحيوان الذي يبكي» وما هو، لماذا فصل في برلين وما صلتها بـ «فصل في الجحيم» الرامبووية. ما الذي دعا ميشائيل الى كتابة كتاب كامل عن بيروت هو السائح السير كما عبر عن نفسه. لماذا عباس بيضون كتب عن برلين التي لا تشبه مدنا أخرى احبها. ماذا يعني ان تكون في الغرب. ماذا يعني ان تكون في الشرق. اسئلة ادارها بجدارة خير الله والضعيف. والاجوبة حملت عددا من الاعترافات والمفاجآت.

وحياتية شتى. ليس الشرق والغرب اذا اختصرا في شخصين عالميين منفصلين. اننا نعيش في تقاعلهما وتشابكهما. ماذا حمل كل من الإثنين للآخر. سؤال تكرر. هل حمل اليه فقط معرفة أخرى ام ان هذه الضجة دخلت في رؤية الآخر ومخيلته. ماذا يعني الواحد منهما للآخر اليوم. تلك الصداقة التي يصران عليها. هل هي مجرد تفاهم ام انها تتعدى ذلك، هل هي صداقة الى الامام، صداقة قائمة على المستقبل لا على الذاكرة الماضية.

ثم ما هي التشابهات بين مدينتين وثقافتين. بين بيروت وبرلين، هل تكفي الحرب والجدار وسولديير لبناء

جولة قراءة من ثلاث حلقات جمعت الروائي الألماني ميشائيل كليبرغ والزميل الشاعر عباس بيضون. بدأت الجولة في الجامعة الأميركية اللبنانية حيث قدم اسعد خير الله الاستاذ في الجامعة الأميركية الإثنين وأدار الحوار. في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) قرأ ميشائيل من كتابه «الحيوان الذي يبكي» الذي كتبه عن رحلته الأولى الى بيروت ومناطق أخرى من لبنان كما قرأ عباس بيضون من مجموعته الشعرية «فصل في برلين» التي تضم ٢٤ قصيدة كتبها اثناء وبعد اقامته في برلين، اختلفت الصفحات لكن اللقاءات الثلاثة حوت دائما قراءات مماثلة في طرابلس في مركز الحوار الألماني الحديث التأسيس وفي بيروت مجددا في الجامعة اليسوعية حيث ادار الحلقة والحوار الروائي رشيد الضعيف. كان للحوار سواء مع مدير الجلسة لو مع الجمهور نصيبه الاكبر من اللقاءات، كان على المنتقدين ان يتكلموا كلا من جهته عن تصورهما للتجربة التي ضمنتها منذ عامين الى اليوم، هذه التجربة التي هي ثقافية بمقدار ما هي انسانية. لقاء بين اثنين في عالمنا. اثنين يمتلكان اساسا ثقافيا مشتركا بتجربتين تاريخيتين وحياتيتين مختلفتين وبفروع ثقافية